4278 - حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر . حدثني عبد ا بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال .
بكتاب جيئ إذ بالشأم أنا فينا قال A ا رسول وبين بيني كانت التي المدة في انطلقت Y من النبي A إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه .
عظيم بصرى إلى هرقل قال هرقل هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم ا لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم ؟ قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون ؟ قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال قلت لا قال فهل قاتلتموه ؟ قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب بينا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر ؟ قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال وا ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم قلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على ا وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم

بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم ؟ قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي ؟ وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك .

أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ولبيلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول ا A فقرأه فإذا فيه (بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك ا أجرك مرتين فإن توليت فان عليك اثم الأريسيين و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا ا - إلى قوله - اشهدوا بأنا مسلمون }) . فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عند وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول ا A أنه سيظهر حتى أدخل ا علي الاسلام .

قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه .

[ر 7] .

[ش (آخر الأبد) إلى آخر الزمان . (الذي أحببت) الشيء الذي أحببته وهو ثباتكم على دينكم]